دراسة لغوية في المستويين الصرفي والنحوي في اللهجات العربية

الدكتـور: إسماعيل زغودة الدكتـور: عيسى العزري الدكتـور: عبد القادر بعداني
جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف- الجزائر

الملخص:

كانت في شبه جزيرة العرب لهجات كثيرة مختلفة، تنسب كل لهجة إلى أصحابها، وإلى جانب هذه اللهجات كانت هناك لغة عربية مشتركة، ومع وجود هذه اللغة المشتركة احتفظت اللهجات العربية المختلفة ببعض خصائصها اللهجية، فبعض القبائل لها خصائصها اللهجية التي تتميز بها عن غيرها من القبائل، وقد امتزجت خصائص اللهجات لمختلف القبائل باللغة العربية الفصحى، والقرآن الكريم خير ما يُفَصِّل بصدق خصائص اللهجات العربية.

وتكمن الإشكالية فيما يأتي، ما خصائص اللهجات العربية القديمة للقبائل العربية؟ وما علاقتها باللغة العربية المشتركة؟ وهل تبلورت في المستويين الصرفي والتركيبي؟ وهل جاء القرآن الكريم موافقا لتلك اللهجات العربية المختلفة؟

أما في المستوى الصرفي فقد تطرقت إلى:

- كسر حرف المضارعة
- التثنية في اللغة العربية

أما في المستوى النحوي فقد تطرقت إلى:

- التطابق بين الفعل وفاعلة ونائبه: (لغة أكلوني البراغيث)
- إلحاق الضمائر بالفعل "عسى" و"هَلُمَّ" وتجردها في لغات الحجاز وتميم

هذا ما تجيب عنه هذه الورقة البحثية. مع توظيف المنهجين: الوصفي والتحليلي.

كلمات مفتاحية: لهجات عربية ; التثنية ; التطابق بين الفعل وفاعلة ; المستوى الصرفي والتركيبي.

مقدمة

كانت في شبه جزيرة العرب لهجات كثيرة مختلفة، تنسب كل لهجة إلى أصحابها، وإلى جانب هذه اللهجات كانت هناك لغة عربية مشتركة التى تنسب إلى العرب بدليل وجود المعلقات الشعرية التي اتفقوا على ريادتها، وهذه النصوص الشعرية لا تكاد تختلف فيما بينها، وليست تميمية ولا قرشية أو هذلية فقط بل هي من قبائل عربية مختلفة.

ومع وجود هذه اللغة المشتركة احتفظت اللهجات العربية المختلفة ببعض خصائصها اللهجية، فبعض القبائل لها خصائصها اللهجية التي تتميز بها عن غيرها من القبائل، وقد امتزجت خصائص اللهجات لمختلف القبائل باللغة العربية الفصحى، والقرآن الكريم خير ما يُفَصِّل بصدق خصائص اللهجات العربية.

وتكمن الإشكالية فيما يأتي، ما خصائص اللهجات العربية القديمة للقبائل العربية؟ وما علاقتها باللغة العربية المشتركة؟ وهل تبلور في المستويين الصرفي والتركيبي؟ وهل جاء القرآن الكريم موافقا لتلك اللهجات العربية المختلفة؟ هذا ما تجيب عنه هذه الورقة البحثية. مع توظيف المنهجين: الوصفي والتحليلي.

ومن المسَلَّمات في الدراسات اللغوية أن اللغة ظاهرة اجتماعية، ترتبط بالمجتمع أيما ارتباط، وهي صورة صادقة عنه، تتقدم بتقدمه وتتقهقر بتقهقره، تتطور حتى تصبح قادرة على تلبية حاجات المجتمع، واستيعاب جوانبه المختلفة.

واللغة العربية مزيج من اللهجات أمر تقره النصوص اللغوية، وهذا هو الجانب الأهم في هذه القضية، وسوف يتضح من خلال دراستنا للمستويين الصرفي والتركيبي، واتصال اللغة العربية بلهجاتها ينتج عنه عملية تأثر وتأثير تؤدي في الغالب إلى انتقال كثير من الصفات إلى تلك اللغة، ويكون هذا رافدا آخر من روافد التطور في اللغة.

لقد تعايشت لغتنا العربية مع لهجاتها المختلفة في سلام تام دون نزاع يذكر، وتفاعلت فيما بينها واستوعبت الكثير من الخصائص اللهجية الذي كان سببا في ثرائها في مختلف المستويات اللغوية، والذي يعنينا في الدراسة ما يتصل بالمستويين الصرفي والتركيبي.

واللهجة مجموعة من الخصائص اللغوية التي يتحدث بها عَدَدٌ من الأفراد في بيئة معينة، وتكون تلك السمات شاملة لمختلف المستويات اللغوية[1]. وقد ثبت عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال: «أقرأني جبريل على حرف فراجعته، فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف»[2]، والمراد بالأحرف السبعة- على اختلاف العلماء فيها- كما رجحه المحققون من العلماء منهم الإمام أبي الفضل الرازي هو: أن المراد بهذه الأحرف الأوجه التي يقع فيها التغاير والاختلاف، وهي لا تخرج عن سبعة موضحة كالآتي[3]:

الأول: اختلاف الأسماء في الإفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث مثل قوله تعالى: ﴿**وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ**﴾ (البقرة 184)، وقرئ بلفظ ﴿مِسْكِينٍ﴾ بالإفراد، وقرئ بالجمع هكذا ﴿ مِسَاكِين﴾.

الثاني: اختلاف تصريف الأفعال من ماض ومضارع وأمر، نحو قول الله تعالى: ﴿ **فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا** ﴾ (البقرة 184)، فقد قرئ لفظ: ﴿تَطَوَّعَ﴾ هكذا على أنه فعل ماض، وقرئ هكذا ﴿يَطَّوَّعَ﴾ على أنه فعل مضارع مجزوم.

الثالث: اختلاف وجوه الإعراب، نحو قوله تعالى: ﴿ **وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ** ﴾ (البقرة 119)، فقرئ بضم التاء وسكون اللام على أنّ (لا) نافية غير عاملة، هكذا ﴿تُسْأَلُ﴾، وقرئ بفتح الياء وسكون اللام على أنَّ (لا) ناهية هكذا ﴿تَسْأَلْ﴾.

الرابع: الاختلاف بالنقص والزيادة كقوله تعالى: ﴿ **وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ** ﴾ (آل عمران 133)، فقد قرئ بإثبات الواو قبل السين، وقرئ بحذفها هكذا ﴿سَارِعُوا ﴾.

الخامس: الاختلاف بالتقديم والتأخير كقوله تعالى: ﴿ **وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا** ﴾ (آل عمران 195)، قرئ هكذا بتقديم ﴿وَقَاتَلُوا﴾ وتأخير﴿وَقُتِلُوا﴾، وقرئ بتقديم ﴿ وَقُتِلُوا ﴾ وتأخير﴿وَقَاتَلُوا﴾.

السادس: الاختلاف بالإبدال، وهو جعل حرف مكان حرف آخر كقوله تعالى: ﴿ **هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ** ﴾ (يونس 30)، فقد قرئ هكذا بتاء مفتوحة فباء ساكنة ﴿ تَبْلُو﴾، وهذه قراءة القراء السبعة إلا حمزة والكسائي، فقد قرآ هكذا ﴿تَتْلُوا﴾ بتاءين الأولى مفتوحة والثانية ساكنة.

السابع: الاختلاف في اللهجات، كالإمالة والإظهار، والإدغام، والتسهيل، والتحقيق، والتفخيم، والترقيق، وكذا يدخل في هذا النوع الكلمات التي اختلفت فيها لغة القبائل نحو ﴿خُطُوات﴾ تقرأ بتحريك الطاء بالضم، وتقرأ بتسكينها، ونحو﴿بُيُوت﴾ تقرأ بضم الباء، وتقرأ بكسرها.

نستنتج من الحديث أنَّ الاستزادة هنا هي طلب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من جبريل أن يطلب من الله الزيادة عن حرف، وذلك تخفيفا على الأمة الإسلامية، ونزل القرآن الكريم بالأحرف السبعة نظرا لاختلاف لهجات وألسنة القوم الذين نزل فيهم وهم العرب، فقد يتعذر على الواحد منهم أن يترك لهجته إلى اللهجة التي نزل بها القرآن لو أنه نزل بحرف واحد، وبخاصة أن هذه اللهجات قد تمرست عليها ألسنتهم على النطق بها في حياتهم اليومية، ومن فضل الله ورحمته بهم نزول القرآن الكريم على سبعة أحرف، ومن فضل الله على رسوله - صلى الله عليه وسلم - نَطَقَهُ بكل لهجات العرب دون تعثر، فقد كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يُكَلِّم كل قبيلة بلهجتها، ومن هنا أذن له تعالى أن يقرئ أمته القرآن على سبعة أحرف، فكان يقرئ كل قبيلة بما يوافق لهجتها، ويلائم لسانها[4] وهو النبي الأمي الذي لم يدخل مدرسة، بل معجزة تدل على صدق نبوته.

1/ مظاهر اللهجات العربية في المستوى الصرفي

أ/ كسر حرف المضارعة

ومن مظاهر اللهجات في المستوى الصرفي الاختلاف في حركة حرف المضارعة، وكتبُ التصريف في اللغة العربية تؤكد أنّ الثلاثي مِن الأفعال إذا كان الفعل مبنيا لفاعله فحرف المضارعة مفتوح مِن فَعُلَ بغير خلاف عن العَرَب، وإذا كان الماضي على فَعِلَ أو في أوّله ألف وصل فالعرب تختلف في حرف المضارعة منه، فأفصح اللغات فيه الفتح، نحو: عَلِمَ يَعْلَم، واسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ فهؤلاء يفتحون جميع حروف المضارعة من الهمزة والنون والياء والتاء فيقولون: أنا أَعْلَمُ، وأنتَ تَعْلَمُ، ونحن نَعْلَمُ، وهو يَعْلَمُ، وأنا اَسْتَخْرِجُ، ونحن نَسْتَخْرِجُ، وأنتَ تَسْتَخْرِجُ، وهو يَسْتَخْرِجُ، وهذه أفصح اللغات، وهو الأصل لجميع اللغات[5]. وفي هذا الصدد يقول المبرد: وحدثني من لا أحصي من أصحابنا عن الأصمعي عن شعبة عن قتادة قال: قال معاوية يوما: مَن أفصح الناس؟ فقام رجل من السِّماط فقال: قوم تباعدوا عن فراتية العراق وتيامنوا عن كشكشة تميم وتياسروا عن كَسْكَسَةِ بَكْرٍ ليس فيهم غَمْغَمَةُ قُضَاعَةَ ولا طُمْطُمَانِيَةُ حِمْيَر، فقال معاوية مَن هؤلاء؟ فقال قومك يا أمير المؤمنين[6]، يتفق القدماء على أن لهجة قريش هي أفصح اللهجات العربية، وهي التي سادت شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، يقول ابن فارس: «أجمع علماؤنا بكلام العرب، والرواة لأشعارهم، والعلماء بلغاتهم وأيامهم ومحلهم أنّ قريشا أفصح العرب ألسنة وأصفاهم لغة، وذلك أنّ الله جل ثناؤه اختارهم من جميع العرب، واصطفاهم واختار منهم نبي الرحمة محمدا - صلى الله تعالى عليه وسلم - فجعل قريشا قطان حرمه وجيران بيته الحرام وولاته، وكانت قريش- مع فصاحتها وحسن لغاتها ورقة ألسنتها- إذا أتتهم الوفود من العرب تخيروا من كلامهم وأشعارهم أحسن لغاتهم وأصفى كلامهم، فاجتمع ما تخيروا من تلك اللغات إلى نحائزهم وسلائقهم التي طبعوا عليها، فصاروا بذلك أفصح العرب[7]»، وقد كان بيت الله الحرام وجهة العرب دينيا واقتصاديا واجتماعيا مما ساعدهم على تخير أحسن كلامهم، مما ساهم في فصاحة لغة قريش.

والمذهب الثاني: وهو نقيض هذا المذهب وهو أنْ يكسروا جميع حروف المضارعة، وإنْ كانت الكسرة في الياء ثقيلة فإنهم يتحملونها فيقولون: أنا إِعْلِمُ، ونحن نِعْلِمُ، وأنتَ تِعْلِمُ، وهو يِعْلَمُ، وأنا إِسْتَخْرِجُ، ونحن نِسْتَخْرِجُ، وهو يِسْتَخْرِجُ، وقد جاء القرآن الكريم في آيات كثيرة بكسر حرف المضارعة[8]، ومنها قراءة يحيى بن وثاب ومنصور بن المعتَمِر في النساء: 104، ﴿**فَإِنَّهُمْ يِيلَمُونَ كَمَا تِيلَمُون**﴾[9]، وقرأ الأعمش والنخعي ويحيى بن وثّاب من سورة الفاتحة: 5، ﴿ **إِيَّاكَ نِعْبُدُ وَإِيَّاكَ نِسْتَعِينُ** ﴾[10].

وعند تحليل كسرة حرف المضارعة نجدها أثقل من الفتحة وأخف من الضمة، والمتداول أنَّ حرف المضارعة يحرك بالفتحة إلا إذا كان الفعل الماضي رباعيا فإنه يضم، ولكنّ بعض القبائل كانت تكسر حرف المضارعة دائما، ويذكر القدماء أنَّ كسر حرف المضارعة من اللهجات غير الفصيحة، وهو ما يعرف بالتلتلة، وينسبونها إلى بهراء، يقول ابن جني: «وأمّا تلتلة بهراء، فإنها تقول تِعْلمُون وتِفْعلُون وتِصْنَعُون بكسر أوائل الحروف»[11]. والقراءات التي تثبت الكسر في حروف المضارعة كلها قراءات شاذة[12]. ولا يعول على القراءات القرآنية الصحيحة وحدها في معرفة اللهجات العربية، إذ إن العِبرة في اختلاف القراءات التي كانت سببا لاختلاف اللهجات.

وقوم من العرب يكسرون الهمزة والنون والتاء ويفتحون الياء، فيقولون: أنا إِعْلَمُ، ونحن نِعْلَمُ)، وأنتَ تِعْلَمُ، وهو يَعْلَمُ بفتح الياء؛ لأنهم يستثقلون الكسرة في الياء[13]. ويعلل إبراهيم أنيس ظاهرة كسر حرف المضارعة بأن بعض القبائل التي تأثرت بحياة الحضر قد آثرت صوت اللين الأمامي الذي نسميه الكسرة[14]. والحقيقة أن ظاهرة التخلي عن فتح حرف المضارع إلى كسره لهجة عربية لا دخل للمدنية أو البداوة فيها.

فإذا كان في أوّله واو، نحو وَجِل يَوْجَلُ اختلف أهل الكسر فيه، فكان بنو أسد يَكْسِرون حروف المضارعة فتنقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، فقالوا: يِيجَلُ ونِيجَلُ، وفي المستقبل منه أربع لغات: يَوْجَل ويَاجَل ويَيْجَل ويِيجَلُ بكسر الياء[15].

أمّا بنو عامر يكسرون الهمزة والنون والتاء يقلبون من الواو ألفا فيقولون: هو يَاجَلُ وهذا قلب على غير قياس؛ لأنّ الواو الساكنة لا تقلب ألفا، وهم يقلبونها مع جميع حروف المضارعة، ويفتحون لها ما قبلها، فيقولون: أنا آجَلُ، ونحن ناجَلُ، وأنت تاجَلُ، وهو يَاجَلُ؛ لأنهم يفرون من ثقل الواو إلى خفة الألف، وورد الفعل "وَجَل" بصيغة المضارع في القرآن مجزوما بـ"لا" الناهية في قوله تعالى: ﴿ **قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ** ﴾ الحِجْر: 53، وفيه القراءات التالية: قرأ الحسن البصري: "لا تُوجَلُ" بالبناء للمجهول، وقرئ: "لا تَاجَلُ" ولكن المصادر لم تحدد القارئ، وقرئ "لا تَواجَلُ"[16]. ويحاول البعض أن تفسير ظاهرة كسر حرف المضارعة إلى تأثر بعض القبائل العربية بحياة الحضر في الشام والعراق، ثم يطبق ذلك على بهراء التي تأثرت بما في الشام من لغات كالآرامية والعبرية اللتين اطرد فيهما كسر حرف المضارعة[17]، وهذا بعيد كل البعد عن الحقيقة العلمية؛ لأن التأثر والتأثير بين لهجات اللغة الواحدة لا بين اللغات.

ب/ المثنى

التثنية ظاهرة خاصة باللغة العربية، وقد أثبتها القرآن الكريم، واستعماله لهذه الصيغة منحها القوة حتى تبقى وتعيش، كما أنها لها شواهد كثيرة في حياتنا العملية تؤيد لزومها كاليدَين، والرجلَين، والعينَين،

والزوجَين، والليل والنهار، والذَّكَر والأنثى، والجنة والنار[18]. ولكن الاضطراب في إعراب المثني لم يكن يرفع بالألف وينصب ويجر بالياء في كل اللهجات العربية، بل كانت هناك لهجات تلزمه الألف دائما، ولهجات أخرى تعربه بحركات على النون.

وفي لزوم المثنى الألف وردت قراءات نعرضها فيما يلي[19]:

اختلفوا في قوله تعالى: ﴿ **إِن هَذَانِ لَسَاحِرَانِ**﴾ طه: 63، فقرأ ابن كثير وحفص ﴿ إِنْ هَذَانِ﴾ بتخفيف نون ﴿إِنْ﴾ وشددها الباقون. وقرأ أبو عمر﴿هذين﴾ بالياء، وقرأ الباقون بالألف.

وكثرت تأويلات النحاة لهذه الآية[20]، اسم الإشارة قد جاء بالياء في قراءة أبي عمرو ابن العلاء، وإعراب الآية على هذه القراءة يكون كالتالي:

﴿**إنَّ هذينِ لساحران**﴾: (إن) ناسخة، و(هذين) اسمها منصوب بالياء، واللام المزحلقة، و(ساحران) خبر إن مرفوع بالألف.

أمّا القراءات الأخرى التي جاء اسم الإشارة فيها بالألف، فلها تخريجات ووجوه إعرابية عدة، نذكر منها ما يأتي:

الوجه الأول: (إن) مخففة من الثقيلة ومهملة، فلا عمل لها؛ أي: إنها لا تنصب المبتدأ، و(هذان) اسم إشارة مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الألف، واللام الفارقة، و(ساحران) خبر (هذان) مرفوع بالألف.

فإن قيل: إنها جاءت مثقلة في قراءة صحيحة، فالرد كما قال الآلوسي: "(إن) ملغاة وإنْ كانت مشددة؛ حملاً لها على المخففة، كما أعملت المخففة حملاً لها عليها في قوله :﴿ **وَإِنْ كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ** ﴾ {هود: 111} فهي مخففة في قراءة نافع وابن كثير وشعبة.

الوجه الثاني: إن" هنا ليست الناسخة؛ بل هي إنَّ بمعنى "نعم"، ويكون المعنى: نعم هذان ساحران، ومما يستدل به على ذلك أيضًا: أن رجلاً طلب شيئا من ابن الزبير ولم يعطه فقال: : لعن الله ناقةً حملتْني إليك، فأجابه ابن الزبير: إنْ وراكبها، (أي: نعم، وراكبها أيضًا.

وعلى هذا الوجه يكون: (هذان ساحران) مبتدأ وخبرًا مرفوعين كالوجه السابق.

الوجه الثالث: "إنْ" هنا نافية، واللام الداخلة على (ساحران) بمعنى: إلا، فيكون المعنى: ما هذان إلا ساحران، وعلى هذا القول تكون (هذان) مبتدأ مرفوعًا.

الوجه الرابع: " إن" ناسخة وناصبة، و(هذان) اسمها، ومجيء اسم الإشارة بالألف مع أنه في محل نصب جَارٍ على لغة بعض العرب من إجراء المثنى وما يلحق به بالألف دائمًا. وهذه لغة كنانة وبلحارث بن كعب، وبني العنبر وبني هجيم، وبطون من ربيعة وخثعم وعذرة .

ومن شواهد ذلك قول الشاعر:

واهًا لِـــــرَيَّا ثُـــمَّ وَاهَـــــا * يا لَيْتَ عَينَاها لنا وفَاهَا**

ومَوْضِعَ الخَلْخال مِنْ رِجْلَاهَا * بِثَمَنٍ نُرْضِي بِهِ أَبَـــاهَا**

فكلمة (عيناها) في البيت الأول اسم "ليت" منصوب وهو مثنى، ورغم ذلك كتبت بالألف (عيناها)، وليس بالياء (عينيها).

وكذلك كلمة (رجلاها) في البيت الثاني مجرورة بمن وهي مثنى، ورغم ذلك كتبت بالألف (رجلاها)، ولم تكتب بالياء (رجليها).

ومنه قول الشاعر:

تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أُذْنَاهُ طَعْنَةً * دَعَتْهُ إِلَى هَابِي التُّرَابِ عَقِيمِ**

فكلمة (أذناه) في موضع جر بالإضافة إلى الظرف بين، ورغم ذلك فهي بالألف (أذناه)، وليس بالياء (أذنيه).

الوجه الخامس: " إن" ناسخة ناصبه، واسمها ضمير الشأن محذوف، و(هذان ساحران) مبتدأ وخبر، والجملة في محل رفع خبر إن.

والمعنى إنه (أي: إن الحال والشأن) هذان لساحران.

فجملة: ﴿**إن هذان لساحران**﴾ تتعدد معانيها بحسب كل وجه إعرابي؛ لكن هذه المعاني تؤدي في النهاية إلى مقصود واحد.

ويحكى عن بعض العرب في الأسماء الستة أنهم يقولون[21]: هذا أبُك، ورأيتُ أبَك، ومررت بأبِك، من غير واو ولا ألف ولا ياء، وجاء على هذه اللغة قول الشاعر:

بِأبِهِ اقْتَدَى عُدَي في الكرم * وَمَنْ يُشَابِهْ أبَه فما ظَلَم**

كما يحكى أيضا عن بعض العرب أنهم يقولون: هذا أباك، ورأيت أباك، ومررت بأباك بالألف في حالة الرفع والنصب والجر- فيجعلونه اسما مقصورا، قال الشاعر:

إِنَّ أبـــاها وأبا أبـــاها * قَدْ بَلَغَا في الْمَجْدِ غَايَتاها**

يذكر حسن عون أن الإعراب بالحركات أسبق طورا من الإعراب بالحروف اعتمادا على نظرية البسيط يسبق المركب، والحركة بمثابة البسيط، والحروف بمثابة المركب على أن النحاة يذكرون أن الإعراب بالحروف إنما نيابة عن الحركات[22].

يعلل ابن فارس «إنَّ هذين») و«إنَّ هذان» وهي بالألف لغة لبني الحارث بن كعب، يقولون لكل ياء ساكنة انفتح ما قبلها ذلك، وينشدون:

تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أُذناه ضَرْبَةً * دعَتْه إِلَى هَابي التراب عَقِيمِ**

وذهب بعض أهل العلم إلى أن الإعراب يقتضي أن يقال: « إنَّ هذان » قال: وذلك أن «إنَّ هذا» اسم منهوك، ونُكْهُه أنه على حرفين أحدهما حرف علة وهي الألف، و«ها» كلمة تنبيه وليست من الاسم في شيء، فلما ثني احتيج إلى ألف التثنية، فلم يوصل إليها لسكون الألف الأصلية، واحتيج إلى حذف أحدهما، فقالوا: إنْ حذفنا الألف الأصلية بقي الاسم على حرف واحد، وإنْ أسقطنا ألف التثنية كان في النون منها عوض ودلالة على معنى التثنية فحذفوا ألف التثنية. فلما كانت الألف الباقية هي ألف الاسم، واحتاجوا إلى إعراب التثنية لم يغيروا الألف على صورتها؛ واختلافه في التثنية والجمع إنما يقع على الحرف الذي هو علامة التثنية والجمع، فتركوها على حالها في النصب والخفض. ومما يدل على هذا المذهب قوله جل ثناؤه: ﴿ **فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ** ﴾ سورة القصص: 32، لم تحذف النون - وقد أضيفت - لأنه لو حذفت النون

لذهب معنى التثنية أصلا؛ لأنه لم تكن ها هنا علامة إلا النون وحدها، فإذا حذفت أشبهت الواحد لذهاب علامة التثنية[23].

إنّ عدم تخلي اللغة العربية عن التثنية دليل على الدقة والتقنين، بخلاف اللغات الأخرى كالإنجليزية والفرنسية والإسبانية التي سوت بين الاثنين والثلاثة، بحيث يبقى صنفان للعدد: الإفراد والجمع، هذه لفتة طيبة من أحمد سلمان ياقوت حيث يقول: عن عدم دقة اللغات الغربية في التعميم بين الأعداد: وهي لغة تميل إلى الشياع والتعميم، وليس من المعقول أنّ اثنين تساوي ثلاثة، أو وضع المثنى والجمع في طبقة واحدة وعدم الفصل بينهما[24]. إن تشومسكي عندما قال بقوانين التراكيب الأساسية في كل لغات العالم التي يرجع إليها، أو ما يسمى بالقوانين الكلية يتبين فساد قوله بالتراكيب الأساسية التي تنطوي تحت كل اللغات؛ لأن لكل لغة طبيعتها وتطوراتها، وما حدث في لغة ليس لازما أن يحدث في لغة أخرى، وهذا ما دعا إلية عبد الرحمن الحاج صالح أن لكل لغة خصوصيات، ولا يمكن إسقاط النظريات اللسانية الغربية على اللغة العربية[25].

2/ المستوى النحوي

أ/ التطابق بين الفعل وفاعلة ونائبه

يرى جمهور العرب أن الفعل إذا أسند إلى اسم ظاهر مثنى أو جمع لا تلحقه علامة تثنية أو جمع، نحو: نجح المجدان، وفاز المحمدون، واجتهدت الطالبات، قال تعالى: ﴿**قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ**﴾ سورة المائدة: 23 وقوله تعالى أيضا: ﴿ **قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ** ﴾ سورة المؤمنون: 01، وقوله تعالى كذلك: ﴿**وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ** ﴾ سورة يوسف: 30، وقال ابن مالك في الألفية[26]:

وَجَرِّدْ الفِعْلَ إذا مَا أُسْنِدَا * لاثْنَيْنِ أوْ جَمْعٍ كَفَازَ الشُّهَدَا**

وهناك من العرب من يلحق المسند إلى الاسم الظاهر المثنى أو الجمع علامة تدل على تثنية الفاعل وجمعه، قال سيبويه: «وأعلم أن من العرب من يقول: ضربوني قومك، وضرباني أخواك، فشبهوا هذا بالتاء التي يظهرونها في: قالت، فكأنهم أرادوا أن يجعلوا للجمع علامة كما جعلوا للمؤنث علامة»[27]، وأطلق النحاة على هذه اللغة (لغة أكلوني البراغيث)[28]. **وهي** ظاهرة نحوية في بعض اللهجات العربية القديمة والحديثة، وهي إضافة واو الجماعة، أو ألف الاثنين، أو نون النسوة إلى الفعل المسند إلى فاعل ظاهر. والفصحى تجرد الفعل من هذه العلامات، فيقال: أكلتني البراغيث. وأكلوني البراغيث لغة قليلة لطيء، وأزد شنوءة، وبلحارث . وهي مسموعة في كثير من اللهجات العربية المعاصرة، ومنها لهجة مدينة الشلف التي تضيف إلى الفعل المسند إلى الظاهر واو الجماعة، أو ألف الاثنين، مثل: قولهم: دَخْلُوا الطلاب، وحَضْرُوا الأساتذة.

وأول المستعمِلين عبارة: (**أكلوني البراغيث**) الخليل وتلميذه سيبويه، حيث وردت في أوّل مؤلَّف[29] نحوي في اللغة العربية، ولعل الذي دعا النحاة إلى تسمية هذه اللغة (**لغة أكلوني البراغيث**) هو أنهم سمعوا أعرابيا ممن يتكلمون هذه اللغة قد نطق بهذه اللغة فاختاروها لطرافتها[30]، ولو جاءت هذه العبارة على لغة عامة العرب لكان ينبغي أن يقال: (**أكلتني البراغيث**)، واختار ابن مالك لهذه اللغة اسما آخر فسماها: (**لغة يتعاقبون فيكم ملائكة**)[31].

وكان النحاة على فريقين تجاه لغة أكلوني البراغيث، واللغة المشهورة أن ألف الاثنين وواو الجماعة ونون الإناث أسماء مضمرة، ومِن العرب مَن يجعلها حروفا دالة على مجرد التثنية والجمع.

يرى الفريق الأول[32] : إذا أسند الفعل إلى الفاعل الظاهر، وهو مثنى، أو مجموع، جرد من الألف، والواو، والنون، كقولك: سَعِدَ أَخواك، وفاز الشهداء، وقامت الهندات؛ لأنها أسماء، فلا يلحق شيء منها الفعل إلا مسندا إليه، ومع إسناد الفعل إلى الظاهر لا يصح ذلك؛ لأن الفعل لا يسند مرتين.

ويرى الفريق الثاني[33]: إذا أسند الفعل إلى الظاهر لحقته الألف في التثنية، والواو في جمع المذكر، والنون في جمع المؤنث، نحو: سعدا أخواك، وسعدوا إخوتك، وقمْن الهندات؛ لأنها حروف فلحقت الأفعال، مع ذكر الفاعل علامة على التثنية والجمع، كما تلحق التاء علامة على التأنيث.

وقد وردت على لهجة (**لغة أكلوني البراغيث**) آيات قرآنية، منها: قوله تعالى: ﴿ **وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا** ﴾ سورة الأنبياء: 03، وقوله أيضا: ﴿ **عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ** ﴾ سورة المائدة: 71، وقوله - صلى الله علية وسلم - «**يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار**»[34]، كما وردت شواهد كثيرة من الشعر العربي ، نذكر منها قول الشاعر[35]:

تَوَلَّى قِتَالَ الْمَارِقِينَ بِنَفْسِهِ * وَقَدْ أَسْلَمَاهُ مُبْعَدٌ وَحَمِيمُ**

وقول الآخر[36]:

رَأَيْنَ الْغَوَانِي الشَّيْبَ لَاحَ بِعَارِضِي * فَأَعْرَضْنَ عَنِّي بِالْخُدُودِ النَّوَاضِرِ**

مما يؤكد أن هذه اللهجة كانت متداولة في الفصحى، وتنسب إلى قبائل طيء وأزد شنوءة وبلحارث بن كعب.

وذهب كثير من النحاة إلى أنّ هذه اللغة ضعيفة لقلتها، ومن هؤلاء سيبويه، ولم يُجَوِّز حمل شيء من القرآن الكريم على هذه اللغة، فإذا ما ورد شيء من القرآن الكريم ظاهره أنه محمول على هذه اللغة، وجدوا له تفسيرا مناسبا بعيدا عن هذه اللغة، قال سيبويه: «وأما قوله تعالى: ﴿ **وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا** ﴾ سورة الأنبياء: 03، فإنه يجيء على البدل، أو كأنه قال: انطلقوا، فقيل له من ؟ فقال بنو فلان»[37]. فسيبويه يحمل الآية على وجهين[38]: أولهما: أن يجعل (الذين) بدلا من الواو في (أسروا)، ثانيهما: أن يجعل (الذين) خبرا لمبتدأ محذوف تقديره (هم).

إن مذهب النحاة الذين منعوا حمل القرآن على لغة أكلوني البراغيث صحيح من أمرين: أولهما: أننا إذا وافقنا النحاة الذين يجيزون حمل القرآن على هذه اللغة، لترتب على ذلك أمر آخر، وهو أن هذه اللغة تغدو قياسية، ويجوز التحدث بها شعرا ونثرا قياسا على ما ورد في القرآن الكريم؛ لأن النحاة مجمعون على صحة القياس على ما ورد فيه، ووجود آية واحدة كاف للقياس على ما ورد فيه، فكيف الأمر وقد وردت فيه أكثر من آية ظاهرها أنها محمولة على هذه اللغة، أليس بكاف لجعلها لغة قياسية[39].

ولغة أكلوني البراغيث لغة أقوام من العرب عرفوا بفصاحتهم، وهم طيء وأزد شنوءة وبنو الحارث بن كعب، ويكون القول بضعفها عند كثير من النحاة؛ لأن منهجهم في القياس يعتمد على قوة اللغة وكثرة التخاطب وانتشارها؛ لذا منعوا حمل القرآن على هذه اللغة حينما وجدوا قلة التخاطب بها رغم كثرة وجود الشواهد عليها، وأن هذه اللغة قد قلت في اللغة العربية الفصحى التي دُوِّن بها تراثنا، وقلتها تمثل ظاهرة

من مظاهر تطور اللغة العربية. وأن لحوق الفعل المسند للظاهر المتعدد علامة تدل على تعدد الفاعلين يمثل مرحلة من مراحل تطور اللغة، والقياس لا يكون إلا على المطرد من عامة العرب، ومنعوا القياس على لغة خاصة العرب، ونظرا لحرص علماء العربية على وحدة الأمة بوحدة العربية[40].

ب/ إلحاق الضمائر بالفعل عَسَى وهَلُمَّ وتجردها في لغات الحجاز وتميم

1/ عسى بين التجريد والإلحاق والنقصان والتمام

تباينت لغات الحجاز وتميم في "عسى" من حيث نقصانها وتمامها، ومن حيث تجردها من الضمائر وإلحاقها بها، فهي تأتي على وجهين إذا تقدمها اسم:

الأول: أن تكون تامة مجردة من الضمائر مستغنية بمرفوعها عن المنصوب والخبر، نحو: زيد عسى أن يقوم، وأن الفعل بعدها في محل رفع فاعل، وهذه لغة الحجاز فلا تلحقها الضمائر سواء أُفْرِد الاسم بعدها أم ثُني أو جُمع جمع مذكر سالم أو مؤنث[41]، وعلى هذه اللغة نقول:

الطالب عسى أن يجتهد

الطالبة عسى أن تنجح

الغائبان عسى أن يعودا

المحمدون عسى أن يفوزوا

العربيات عسى أن ينلن الخير

وتأتي ناقصة فتُلحق بها الضمائر، وفي هذه الحالة تحتاج إلى مرفوع ومنصوب، فترفع الضمير بعدها مستترا أو ظاهرا اسما لها، وأن الفعل بعدها في محل نصب خبرا لها، وهذه لغة تميم، ويجب مطابقة ما يلحقها من ضمائر للاسم المقدم عليها[42]، ونمثل بما يأتي:

المجِد عسى أن يفوز

المجدة عست أن تفوز

الرجلان عسيا أن يوفقا

البنتان عستا أن تحققا نتيجتهما

المتسابقون عسوا أن يفوزوا

الهندات عسين أن ينجحن

وكلا الحالتين السالفتين الذكر إلحاق الضمائر وتجردها يكون على الجواز، ويقول أبو حيان الأندلسي في تفسيره لقوله تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ** ﴾ الحجرات: 11، قرأ عبد الله وأبي "**عَسَوا أَنْ يَكُونُوا** " و"**عَسَين أَنْ يَكُنَّ**" فعسى ناقصة، وعند الجمهور عسى فيهما تامة، وهي لغتان، الإضمار لغة تميم، وتركه لغة الحجاز[43]. وأن أهل الحجاز يكسرون السين مع "عسى" مع المضمر خاصة[44].

وقال أبو حيان الأندلسي عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿ **قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ** ﴾ البقرة: 246، والمعهود عن العرب أنه لا تكسر السين إلا مع تاء المتكلم والمخاطب ونون الإناث، نحو: عسيتُ

وعسيتَ وعسينَ، وذلك على سبيل الجواز لا الوجوب، ويفتح فيما سوى ذلك على سبيل الوجوب، ولا يسوغ الكسر نحو: عسى زيد، والزيدان عسيا، والزيدون عسوا، والهندان عسيا، وعساكَ، وعساني، وعساه [45]. فعلى لغة الحجازيين قرأ جمهور القراء، وعلى لغة تميم رويت قراءة.

إلحاق الضمائر بـ "عسى" على لغة تميم أقدم من لغة الحجاز قياسا على ما وصلنا من أن غير "عسى" من أفعال المقاربة ويجب الإضمار، إذ أن "عسى" عند التميميين ما زالت تصرف تصريف أخواتها، على حين استقرت عند أهل الحجاز على حال واحدة[46].

يرى بعض العلماء أن "عسى" الفعل الجامد مر بمرحلتين الأولى: مرحلة الإضمار والتطابق بينه وبين الاسم المتقدم عليه، والثانية مرحلة التجريد، وهذه المراحل معهودة في اللغات وتسمى تطورا[47].

2/ "هَلُمَّ" الحجازية والتميمية

اختلفت آراء العلماء حول أصل "هَلُمَّ"، يرى البصريون مركبة من هاء التنبيه و "لُمَّ" التي هي فعل أمر من قولهم: لَمَّ الله شعثه، فحذفت ألفها تخفيفا، وهذا رأي البصريين، والخليل يرى أن اللام حذفت لالتقاء الساكنين، ثم نقلت حركة الميم الأولى إلى اللام الثانية فأدغمت، أو هي مركبة من "هل" التي للزجر، و"أم" بمعنى اقصد، وخففت الهمزة بإلغاء حركتها على الساكن قبلها وحذفت فصارت: "هَلُمَّ" وهذا رأي الفراء والكوفيين[48].

اختلفت العرب حول "هلم" إلى لغتين[49]:

إحداهما: أنها تلزم طريقة واحدة، ولا يختلف لفظها بحسب مَن هي مسندة إليه، فتقول: هَلُمَّ يا زيد، وهَلُمَّ يا زيدان، و هَلُمَّ يا زيدون، و هَلُمَّ يا هندُ، و هَلُمَّ يا هندَاتُ، وهي لغة أهل الحجاز، وبها جاء التنزيل، قال الله تعالى: ﴿ **وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا** ﴾ الأحزاب: 18، أي ائتوا إلينا، وقوله تعالى أيضا: ﴿ **قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ** ﴾ الأنعام: 150، أي أحضروا شهداءكم، وهي عندهم اسم فعل أمر، لا فعل أمر؛ لأنها وإنْ كانت دالة على الطلب؛ لأنها لا تقبل ياء المخاطبة.

والثانية: أن تلحقها الضمائر البارزة، بحسب مَن هي مسندة إليه، فتقول: هَلُمَّ، وهَلُمَّا، وهَلُمُّوا، وهَلْمُمْنَ، -بالفك وسكون اللام- ، وهَلُمِّي، وهي لغة بني تميم، وهي عند هؤلاء فعل أمر؛ لدلالتها على الطلب وقبولها ياء المخاطبة.

ونستخلص مما سبق أن "هلم" تباينت من حيث أصل تركيبها عند العلماء، ومن حيث أقسام الكلام بين الفعلية والاسمية، و من حيث عملها بين اللزوم والتعدي.

خاتمة

المتأمل في لغات العرب الواردة في القرآن الكريم يلحظ شمول الكتاب العظيم المعجز لمعظم تلك اللغات، سواء كان في ناحية الإعراب أو الصيغ أو المعاني.

كثيرا ما تتفق لغات القبائل في ظاهرة لغوية والاختلاف قليل، فيدل ذلك على أن اللغات العربية ليس بينها تباين إلا في النزر القليل، بل هو نادر، وأكثره يكون في الإعراب.

تثمين عمل النحاة في عملية القياس بحيث لا يكون إلا على المطرد من عامة العرب الذي يعتمد على قوة اللغة وكثرة التخاطب وانتشارها، ومنعوا القياس على لغة خاصة العرب؛ ونظرا لحرص علماء العربية على وحدة الأمة بوحدة العربية؛ لذا منعوا حمل القرآن على هذه اللغة حينما وجدوا قلة التخاطب بها رغم كثرة وجود الشواهد عليها، وأن هذه اللغة قد قلت في اللغة العربية الفصحى التي دُوِّن بها تراثنا.

اللغة العربية المشتركة تحوي على عناصر من لغات متعددة منها لغة قريش، ومعظم القرآن نزل بها.

المصادر والمراجع

***القرآن الكريم برواية حفص.**

أ/ الكتب المطبوعة

1/ إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مطبعة مكتبة الأنجلو المصرية، 1955م، القاهرة مصر.

2/ أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، الصاحبي في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها، علق علية ووضع حواشيه أحمد حسن بسج،الطبعة الأولى، مطبعة دار الكتاب العلمية بيروت لبنان، سنة 1418ه -1997م.

3/ أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت 338ه)، إعراب القرآن، الطبعة الأولى، مطبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان 1425ه/ 2005م.

4/ أبو العباس المبرد، الكامل، تحقيق محمد الدالي، مطبعة مؤسسة الرسالة 1406ه.

5/ أبو عبد الله محمد بن شريح الرعيني الأندلسي (ت 467ه)، الكافي في القراءات السبع، تحقيق أحمد محمود عبد السميع الشافعي، الطبعة الأولى، مطبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان، 1421ه-2000م.

6/ أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى،الطبعة الحادية عشرة، مطبعة دار السعادة بمصر، سنة 1383ه -1963م.

7/ الإمام الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، في كتاب فضائل القرآن، مطبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

8/ أبو الفتح عثمان بن جني (392ه) سر صناعة الإعراب، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل وأحمد رشدي شحاتة عامر، الطبعة الثالثة مطبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان، 1433ه/2012م.

10/ أحمد سلمان ياقوت، علم اللغة التقابلي دراسة تطبيقية، الطبعة الأولى، مطبعة دار المعرفة الجامعية الإسكندرية مصر 1985م.

11/ البخاري، صحيح البخاري، تحقيق مصطفى البغا، مطبعة دار القلم، دمشق، 1981م

12/ سيبويه، الكتاب، المطبعة الكبرى الأميرية، (د ت).

13/ عبده الراجحي، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، الطبعة الأولى، مطبعة دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان الأردن، 1428ه/2008م.

14/ عمر بن ثابت الثمانيني (ت 442ه)، شرح التصريف، تحقيق إبراهيم بن سلمان البعيمي، الطبعة الأولى، مطبعة مكتبة الرشد للنشر والتوزيع الرياض، المملكة العربية السعودية، سنة 1419ه/ 1999م.

14/ غالب فاضل المطلبي، لغة تميم وأثرها في العربية الموحدة، منشورات وزارة الثقافة والفنون بالجمهورية العراقية.

15/ كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، مطبعة دار الطلائع القاهرة مصر، (د ط).

16/ ابن الناظم أبو عبد الله بدر الدين محمد، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد باسل عيون السود، الطبعة الأولى، مطبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان، سنة 1420ه/2000م.

ب/ الكتب المخطوطة

17/ دنيا محمد بن حمود بن الحسين الحارثي، اللغات العربية في تفسير البحر المحيط أبي حيان الأندلسي، (رسالة ماجستير)، إشراف: عليان بن محمد الجازمي، سنة : 1995م، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

ت/ الدوريات

1/ عبد الرحمن بن محمد العمار، لغة أكلوني البراغيث دراسة نظرية تطبيقية، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد:27، رجب 1420ه، ص185،186.

ث/ مواقع الانترنت

1/ إيهام كمال أحمد، إفحام أتباع الشيطان بإعراب: "إن هذان لساحران"، يوم 1431/02/23هـ / 2010/02/08م، الألوكة، الرابط: https://www.alukah.net/sharia/0/9618/

2/ عبد الرحمن الحاج صالح، محاضرة في مدينة المدية، يوم2017/02/06م، الرابط:https://www.youtube.com/watch?v=a9ML_afi5CI

3/ قصي علي الديلمي، القول الفصل في لغة أكلوني البراغيث، في 2006/17/22م، 09:54، الرابط: http://www.alfaseeh.com/vb/showthread.php?t=13810

4/ منتدى نجوم مصر، بدون تاريخ، الرابط: https://fmisr.com/showthread.php?t=174609

الهوامش

[1] يراجع إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مطبعة مكتبة الأنجلو المصرية، 1955م، القاهرة مصر، ص17، 18.

[2] يراجع الإمام الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، في كتاب فضائل القرآن، مطبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان، (33/9) برقم: 49991.

[3] يراجع أبو عبد الله محمد بن شريح الرعيني الأندلسي (ت 467هـ)، الكافي في القراءات السبع، تحقيق أحمد محمود عبد السميع الشافعي، الطبعة الأولى، مطبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان، 1421هـ- 2000م ص 13،14.

[4] يراجع أبو عبد الله محمد بن شريح الرعيني الأندلسي (ت 467هـ)، الكافي في القراءات السبع ص 15.

[5] يراجع عمر بن ثابت الثمانيني (ت 442هـ)، شرح التصريف، تحقيق إبراهيم بن سلمان البعيمي، الطبعة الأولى، مطبعة مكتبة الرشد للنشر والتوزيع الرياض، المملكة العربية السعودية، سنة 1419هـ/ 1999م، ص 195،196.

[6] يراجع أبو العباس المبرد، الكامل، تحقيق محمد الدالي، مطبعة مؤسسة الرسالة 1406هـ ص 765.

[7] يراجع أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، الصاحبي في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها، علق علية ووضع حواشيه أحمد حسن بسج،الطبعة الأولى، مطبعة دار الكتاب العلمية بيروت لبنان، سنة 1418هـ -1997م ص 23.

[8] يراجع عمر بن ثابت الثمانيني (ت 442هـ)، شرح التصريف، ص 196،197.

[9] يراجع أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت 338هـ)، إعراب القرآن، الطبعة الأولى، مطبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان 1425هـ/ 2005م، 466/1.

[10] يراجع أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت 338هـ)، إعراب القرآن 173/1.

[11] أبو الفتح عثمان بن جني (392هـ) سر صناعة الإعراب، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل وأحمد رشدي شحاتة عامر، الطبعة الثالثة، مطبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان، 1433هـ/2012م 241/1.

[12] يراجع عبده الراجحي، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، الطبعة الأولى، مطبعة دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان الأردن، 1428هـ/2008م ص120.

[13] يراجع عمر بن ثابت الثمانيني (ت 442هـ)، شرح التصريف ص 197.

[14] يراجع عبده الراجحي، اللهجات العربية في القراءات القرآنية ص122،123.

[15] يراجع عمر بن ثابت الثمانيني (ت 442هـ)، شرح التصريف، الهامش الثالث ص 197.

[16] يراجع عمر بن ثابت الثمانيني (ت 442هـ)، شرح التصريف، الهامش الرابع ص 198.

[17] يراجع عبده الراجحي، اللهجات العربية في القراءات القرآنية ص 122،123.

[18] يراجع أحمد سلمان ياقوت، علم اللغة التقابلي دراسة تطبيقية، الطبعة الأولى، مطبعة دار المعرفة الجامعية الإسكندرية مصر 1985م، ص131.

[19] يراجع أبو عبد الله محمد بن شريح الرعيني الأندلسي (ت 467هـ)، الكافي في القراءات السبع ص 158، وعبده الراجحي، اللهجات العربية في القراءات القرآنية ص 180،181.

[20] يراجع الموقع الالكتروني الأول: إيهام كمال أحمد، إفحام أتباع الشيطان بإعراب: "إن هذان لساحران"، يوم 1431/02/23هـ / 2010/02/08م، الألوكة، الرابط: https://www.alukah.net/sharia/0/9618/

والموقع الثاني: منتدى نجوم مصر، بدون تاريخ، الرابط: https://fmisr.com/showthread.php?t=174609

[21] يراجع كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، مطبعة دار الطلائع القاهرة مصر، (د ط)، 35/1.

[22] يراجع عبده الراجحي، اللهجات العربية في القراءات القرآنية ص180.

[23] يراجع أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، الصاحبي في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها ص26،27.

[24] يراجع أحمد سلمان ياقوت، علم اللغة التقابلي دراسة تطبيقية ص128-131.

[25] يراجع الموقع الالكتروني: عبد الرحمن الحاج صالح، محاضرة في مدينة المدية، يوم2017/02/06م، الرابط:
https://www.youtube.com/watch?v=a9ML_afi5CI

[26] ابن الناظم أبو عبد الله بدر الدين محمد، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد باسل عيون السود، الطبعة الأولى، مطبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان، سنة 1420ه/2000م ص158.

[27] يراجع سيبويه، الكتاب، المطبعة الكبرى الأميرية، (د ت) 226/1.

[28] يراجع جلال الدين السيوطي، همع الهوامع، مطبعة السعادة الكبرى 1337ه 226/1.

[29] يراجع سيبويه، الكتاب،39/1.

[30] يراجع الموقع الالكتروني: قصي علي الديلمي، القول الفصل في لغة أكلوني البراغيث، في 2006/17/22م، 09:54، الرابط:
http://www.alfaseeh.com/vb/showthread.php?t=13810

[31] يراجع ابن الناظم أبو عبد الله بدر الدين محمد، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص159.

[32] يراجع ابن الناظم أبو عبد الله بدر الدين محمد، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص159.

[33] يراجع ابن الناظم أبو عبد الله بدر الدين محمد، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص159.

[34] البخاري، صحيح البخاري، تحقيق مصطفا البغا، مطبعة دار القلم، دمشق، 1981م أخرجه البخاري في مواقيت الصلاة برقم: 530.

[35] يراجع ابن الناظم أبو عبد الله بدر الدين محمد، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص159.

[36] يراجع ابن الناظم أبو عبد الله بدر الدين محمد، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص159.

[37] سيبويه، الكتاب236/1.

[38] سيبويه، الكتاب 236/1.

[39] يراجع دنيا محمد بن حمود بن الحسين الحارثي، اللغات العربية في تفسير البحر المحيط أبي حيان الأندلسي، (رسالة ماجستير)، إشراف: عليان بن محمد الجازمي، سنة : 1995م، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية ص164.

[40] عبد الرحمن بن محمد العمار، لغة أكلوني البراغيث دراسة نظرية تطبيقية، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد:27، رجب 1420ه، ص185،186.

[41] يراجع دنيا محمد بن حمود بن الحسين الحارثي، اللغات العربية في تفسير البحر المحيط أبي حيان الأندلسي ص 151.

[42] يراجع دنيا محمد بن حمود بن الحسين الحارثي، اللغات العربية في تفسير البحر المحيط أبي حيان الأندلسي ص 151.

[43] يراجع تفسير البحر المحيط أبي حيان الأندلسي، نقلا عن دنيا محمد بن حمود بن الحسين الحارثي، اللغات العربية في تفسير البحر المحيط أبي حيان الأندلسي ص152.

[44] يراجع تفسير البحر المحيط أبي حيان الأندلسي، نقلا عن دنيا محمد بن حمود بن الحسين الحارثي، اللغات العربية في تفسير البحر المحيط أبي حيان الأندلسي ص152.

[45] يراجع أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، نقلا عن دنيا محمد بن حمود بن الحسين الحارثي، اللغات العربية في تفسير البحر المحيط أبي حيان الأندلسي ص152.

[46] يراجع غالب فاضل المطلبي، لغة تميم وأثرها في العربية الموحدة، منشورات وزارة الثقافة والفنون بالجمهورية العراقية،ص 235.

[47] يراجع دنيا محمد بن حمود بن الحسين الحارثي، اللغات العربية في تفسير البحر المحيط أبي حيان الأندلسي ص 154.

[48] يراجع أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، نقلا عن دنيا محمد بن حمود بن الحسين الحارثي، اللغات العربية في تفسير البحر المحيط أبي حيان الأندلسي ص155.

[49] يراجع أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى،الطبعة الحادية عشرة، مطبعة دار السعادة بمصر، سنة 1383ه -1963م 31.